مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث
كوثر

الموضوع: المرأة و الإقتصاد و التنمية

الرقم:05

المصدر : الحرية

موقع الواب :

البلد: تونس

التاريخ : 15-12-2010

العدد و [ص]:

نسائية آفاق المرأة في عالم الأعمال

## المرأة الحِرَفيّة في تونس:

# استفادت من التشجيعات فجاءت إبداعاتها أصيلة وثرية

97٪ ألف حرفية في شتّى الاختصاصات أي 84٪ من عدد الحرفيين

**«نحن حريصون في نطاق رئاستنا لمنظمة المرأة العربية على مزيد تفعيل البرامج التي ترتقي بمهارات المرأة العربية وتكسبها القدرة على استيعاب المعارف والتكنولوجيات الحديثة والحصول على الخبرات الكفيلة بإحداث المشاريع وإدارتها»**

**السيدة ليلى بن علي**
**أكتوبر 2010**

**«كشفت التحولات الاقتصادية في البلدان العربية عن إمكانات جديدة وواعدة في مجال الأنشطة الحرفية النسائية حوّلتها من مجرد أنشطة عائلية تقليدية، إلى أنشطة اقتصادية مجددة تقوم على المهارة والابتكار»**

**السيدة ليلى بن علي**
**أكتوبر 2010**

**«آفاق نسائية» سميرة الخياري الضفلاوي**

الحرفة أو العمل اليدوي نشاط لازم الإنسان منذ القدم ومكنه من توفير مختلف مستلزماته اليومية من أوان ومفروشات أو معدات للزينة ثم تطور فيما بعد ليكون مهنة تعود بالنفع على صاحبها والشرط الوحيد للنجاح فيها هو الإتقان والمهارة والحب والإحساس المرهف. هذه الصفات يمكن أن تجتمع كلها وبنسب عالية في المرأة.

فالمرأة الحرفية نجحت في التعبير عن ذاتها من خلال ما تصنعه من منتوجات يدوية وهو ما أهلها في مرحلة موالية لتحمل مسؤولية الإنفاق على أسرتها ومشاركة الرجل في تحمّل أعبائها

استأثرت المرأة بهذا القطاع وبرعت فيه.

وقد بلغ عدد الحرفيات المسجّلات لدى الديوان الوطني للصناعات التقليدية في جميع جهات البلاد إلى موفى جوان 2010 ما يقارب 97 ألف حرفية أي ما يعادل 84٪ من عدد الحرفيين المسجلين موزعات على عديد الأنشطة والاختصاصات على غرار الزربية والنسيج والتطريز اليدوي والألياف النباتية والزجاج الفني.

كما بلغ عدد الحرفيات صاحبات المؤسسات الحرفية المسجلة لدى الديوان إلى موفى سنة 2009، حوالي 451 مؤسسة والجدير بالذكر أن صناعة الزربية نشاط هام ومشغل لشريحة واسعة من الحرفيات في الصناعات

الحرفيين المسجلين العاملين في قطاع الصناعات التقليدية.

وهو ما يفسر العناية الكبيرة التي حظي بها نشاط الزربية الذي صدرت في شأنه عديد القرارات والإجراءات لإعطائه دفعا جديدا على جميع المستويات.

## أرضية ملائمة للإبداع

تفاعلت المرأة الحرفية مع كل الآليات الموضوعة على ذمتها لمساعدتها على الإنتاج والترويج حتى تتجاوز مختلف الصعوبات التي قد تواجهها فجاءت أعمالها على قدر كبير من الإبداع والحرفية فنجحت في المزج بين الأصالة والحداثة وتوفقت كل واحدة منهن في وضع بصمة خاصة على منتوجها تميّزها عن زميلاتها وتجعلها متفردة في مجالها وقد تجلى ذلك في عدة اختصاصات منها الفخار التقليدي بجهة سجنان والتطريز اليدوي في كل من رفراف ورأس الجبل ونابل والقيروان واللباس التقليدي الذي شهد الكثير من الابتكار مما جعله محط إعجاب في الداخل والخارج.

## الترويج

يبقى الترويج في مجال الصناعات التقليدية من أوكد الحاجيات التي يتطلبها القطاع نظرا لكون الحرف التقليدية مرتبطة ارتباطا عضويا بالسوق السياحية، وتأثرها بتقلباتها ومن هذا المنطلق اعتمدت الدولة خطة لتنويع مسالك ترويج منتوج الحرفيين وفي هذا الإطار قام الديوان الوطني للصناعات التقليدية بالترفيع في عدد المعارض المخصصة لكل الحرف لتشمل تدريجيا كل الولايات مع العلم أن المشاركة في جل المعارض بها يتولى الديوان الحملة الإعلامية الخاصة في كل هذه التظاهرات ويأتي على رأسها الصالون السنوي للابتكار في الصناعات التقليدية وقد شهدت الدورة الأخيرة التي تم تنظيمها في مارس 2010 مشاركة مكثفة للحرفيات تقدر بنسبة 43٪ من جملة المشاركين.

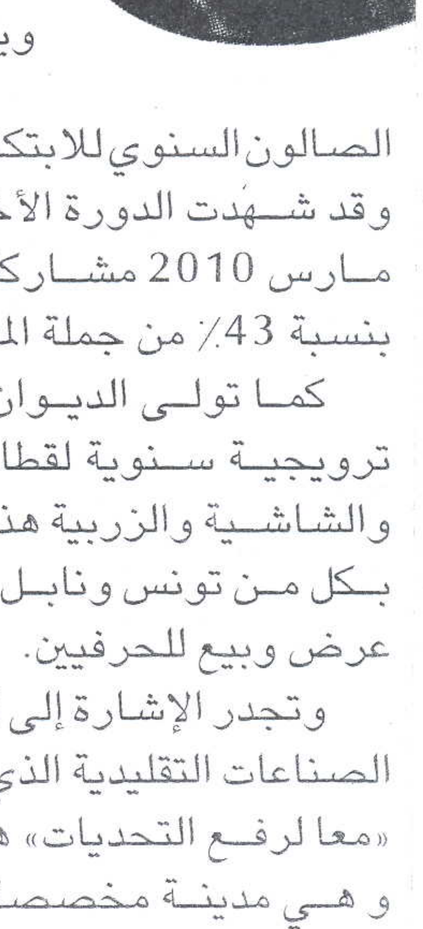

كما تولى الديوان تنظيم خمس حملات ترويجية سنوية لقطاعات اللباس التقليدي والشاشية والزربية هذا الى جانب فتح فضاءات بكل من تونس ونابل وجربة لتكون فضاءات عرض وبيع للحرفيين.

وتجدر الإشارة إلى أن مشروع إحداث مدينة الصناعات التقليدية الذي أقره البرنامج الرئاسي «معا لرفع التحديات» هو مشروع رائد للقطاع و هي مدينة مخصصة أساسا لتكون واجهة تجارية مميّزة لمنتوجات الحرفية كما سيتم الاعتماد على التصدير المباشر ليكون قناة من قنوات الترويج وفي هذا الإطار يعمل الديوان على ربط علاقات شراكة وتعاون بين الحرفيين والأسواق التصديرية في البلدان الأجنبية، ومن جهة أخرى ينتظر أن يتيح تجسيم دعوة السيّدة ليلى بن علي رئيسة منظمة المرأة العربية إلى تدارس إمكانية تنظيم منتدى دوري للحرفيات العربيات في مختلف الاختصاصات آفاقا أوسع للمرأة الحرفية، وكذلك عبر «إرساء شبكة للترويج التضامني لمنتوجهن».